

الفائق في غريب الحديث

- عبد الله بن رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَزَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلِيُّ زَامِلَةَ فَأَحْرَقَتْهُ الْحَقِيبَةُ فَقَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرِّ خَيِّ الرَّحَلِ . الزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ كَأَنَّهَا الْحَامِلَةُ . مِنَ الزَّمَلِ . شَرَّخَا الرَّحَلِ : جَانِبَاهُ . أَرَادَ : أَسْتَشْهَدُ فَتَرْجِعُ رَاكِبًا رَاكِئًا عَلَى رِحْلَيْهَا فَتَسْتَرِيحُ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ . سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَتَى بِهِ الْحِجَابَ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ . هِيَ السَّاجُورُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَصْوِيْتِهِ قَالَ : ... وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَّارَةٌ ... وَطَلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ زَمْرٌ هَذَا بَيْتٌ مَسْجُونٌ أَلْغِزُ بِالْمُسَمِّعَيْنِ عَنِ الْقَيْدَيْنِ لِأَنَّهُمَا يُغْنِيَانِهِ إِذَا تَحَرَّكَ وَبِالزَّمَّارَةِ عَنِ الْجَامِعَةِ . وَبِالطَّلِّ الْمَدِيدِ عَنِ طُلْمَةِ السَّجْنِ : وَبِالْحِصْنِ الْأَمَقِّ وَهُوَ الطَّوِيلُ فِي السَّمَاءِ الْمَمْرُودُ عَنِ حَمَانَةِ السَّجْنِ وَوِثَاقُهُ بِغْنِيَانِهِ وَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْمَخْلَصِ مِنْهُ . الزَّمْعُ فِي بَيْتِهِ . زَمِيلٌ فِي ذِيهِ . وَازْمَتَهُمْ فِي فِكِّهِ وَفِي مَعْنَى . مُزْمَهْرٌ فِي دَعْوَى الزَّمَارَاتِ فِي زَفِّهِ . مَزْمَرًا فِي سَمْعِهِ . الزَّيُّ مَعَ النَّوْنِ . النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ . زَنَاءٌ هُوَ فِي الصِّفَاتِ نَظِيرُ بَرَاءٍ وَجَوَادٍ وَجَدِيَّانٍ وَهُوَ الضَّيْقُ يُقَالُ : مَكَانٌ زَنَاءٌ وَبِئْرٌ زَنَاءٌ وَطَلٌّ زَنَاءٌ أَيْ قَالِمٌ . وَقَدْ زَنَى الطَّلُّ قَالَ الْأَخْطَلُ : ... وَإِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرُهَا ... غَيْرَاءَ مُظْلِمَةً مِنَ الْأَحْفَارِ